نوادر جحا للأطفال

30

جحا وثروة من ذهب

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢


شَاعَ فِى المَدِينَةِ أَنَّ الحَاكِمَ طَمَّاعٌ ،
يُحِبُّ جَمْعَ الذَّهَبِ والجوَاهِرِ .
وَعَرَفَ الحَاكِمُ أَنَّ جُحَا هُوَ صَاحِبُ الإشَاعَةِ .
فَهَدَّد بِالإِنْتِقَامِ مِنْ جُحَا .



جَلَسَ جُحَا فِى دَارِهِ يُفَكِّرُ .

إِنَّهُ يُرِيدُ الخَلَاصَ مِنَ الوَرْطَةِ الَّتِى أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا .

وَفَكَّرَ فِى حِيلَةٍ ، ثُمَّ نَهَضَ ذَاهِبًا إِلَى قَصْرِ الحَاكِمِ .

فُوجِىءَ الحَاكِمُ بِجُحَا يَدْخُلُ قَصْرَهُ
وَيُقَدِّمُ لَهُ فُرُوضَ الْوَلَاءِ وَالطَّاعَةِ .




قَالَ جُحَا :
ـ كنْتُ أَوَدُّ القُدُومَ إِلَيْكَ فِى وَقْتٍ مُبَكِّرٍ لأَلْقَى
عِقَابِى
لَكِنَّنِى مَشْغُولٌ بِالعَشَرَةِ آلاَفِ دِينَارٍ .
لَقَدْ حَصُلْتُ عَلَيْهَا صُدْفَةً !



فَزَالَ الغَضَبُ عَنْ حَاكِمِ المَدِينَةِ ، وَسَأَلَ جُحَا :

ـ لَكِنْ مِنْ أَيْنَ حَصُلْتَ يَا جُحَا عَلَى الأَمْوَالِ ؟

أَجَابَ جُحَا : ـ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ يَا سَيِّدى .. !

قَالَ الحَاكِمُ :

ـ يَا لَهَا مِنْ ثَرْوَةٍ .. ! وَلَكِنْ مَاذَا أَنْتَ فَاعِلٌ بِهَا ؟


سَأَشْتَرِى أَرْضًا بِمائَتَىْ دِينَارِ
وَأَبْنِى قَصْرًا كَبِيرًا بِثَلاَثِمائةِ دِينارٍ .
وَأَشْتَرى أَثَاثًا لِلْقَصْرِ بِمَائَةِ دِينَارٍ .
وَأَعْطَى الخَدَمَ والْحَاشيَةَ مائَةَ دِينَارٍ .



فَسالَ لُعَابُ الحَاكِمِ وَقَالَ :

ــ وَمَاذَا أَنْتَ فَاعِلٌ بِالْبَاقِى يَا جُحَا ؟

أَجَابَ جُحَا :

ــ أُوَزِّعُ مائَةً عَلَى فُقَرَاءِ الْمَدِينَةِ

ــ وَالْبَاقِى يَا جُحَا ..؟

ـ أُعْطِيكَ أَلْفَ دِينَارٍ ذَهَبًا ، هِدِيَّـــةً لِحُسْنِ تَدْبِيرِكَ لِلْمَدِينَةِ .

قَالَ الحَاكِمُ وَقَدْ غَمَرَهُ الفَرَحُ :

ـ أَنَا ..؟ إِنَّنى مُمْتَنٌّ لَكَ يَا جُحَا . !





وَدَعَا الحَاكِمُ جُحَا لِيَتَنَاوَلَ
الطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ .
فَمُدَّتِ المَائِدَةُ ، وَأَوْصَى
الحَاكِمُ جُحَا
بِأَنْ يَعْتَبِرَ القَصْرَ قَصْرَهُ ..

وَعَمَّ الفَرَحُ أَرْجَاءَ القَصْرِ .
وَتَعَالَتْ الضَّحِكَاتُ ؛ لِأَنَّ جُحَا رَاحَ يَحْكِى نَوَادِرَهُ .



وَبَعْدَ أَنْ فَرِغَا مِنَ الطَّعَام

أَرَادَ الحَاكِمُ أَنْ يَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّ الذَّهَبَ فِى أَمَانٍ .


فَسَأَلَ جُحَا :

ــ هَلْ وَضَعْتَ الــذَّهَبَ فِى مَكَــانٍ مَأْمُــونٍ

يَا جُحَا ..؟

الْتَفَتَ جُحَا وَقَالَ :

ـ كُنْتُ أُدَبِّرُ تَوْزِيعَ الذَّهَبِ فَأَيْقَظَتْنِى زَوْجَتِى
وَحِينَئِذٍ لَمْ أَجِدْ فِى يَدِى شَيْئًا .





سَأَلَهُ الحَاكِمُ فِى فزَعٍ :

ــ هَلْ الذَّهَبُ الَّذِى تَحَدَّثْتَ عَنْهُ كَانَ حُلْمًا يَا جُحَا ..؟

ــ نَعَمْ : يَا سَيِّدِى .

وَأُصِيبَ الحَاكِمُ بِخَيْبَةِ أَمَلٍ كَبِيرَةٍ .



لَكِنَّهُ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ ضَحِكَ وَقَالَ :

ـــ أَنْتَ شَدِيدُ الذَّكَاءِ يَا جُحَا ، فَقَدْ احْتَلْتَ لِتَتَخَلَّصَ مِنَ العِقَابِ ، وَالآنَ زَالَ غَضَبِي عَنْكَ . وَلَنْ أَغْضَبَ عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى .

تُرَى ماذا يقدم لك جحا ؟!

صل الأرقام ببعضها ثم لون ..

